

شرح الكافي 306}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد فقد كان اخر ما انتهينا اليه في كتاب النكاح هو اعلان النكاح والظرب عليه بالدف. بسم الله - [00:00:24](#)

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكملان على سيدنا ونبينا محمد اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:47](#)

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب النكاح قال باب شرائط النكاح قال فصل ويستحب اعلان النكاح والظرب عليه بالدف اه هذي هي العادة ايها الاخوة لان اعلان النكاح سنة - [00:01:06](#)

ولا شك بان النكاح فضيلة بل هو سنة من سنن المرسلين كما سبق نبهنا على ذلك ومن هنا ينبغي ان ان يعلن وان يظهر بين الناس لذلك مر بنا بان الامام مالك رحمه الله تعالى لا يرى ان يشهد عليه ولكن يقتصر على الاعلان واشرنا الى كلام - [00:01:25](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لانه يرى ان الاعلان ابلغ من الشهادة يعني يرى ان الاعلان ابلغ وانه اذا اعلن النكاح ففي ذلك اظهار له وبيان لفضيلته وانتشاره - [00:01:49](#)

والغرض من ذلك بلا شك هو الفرق بينه وبين غيره لان النكاح وسنة المرسلين وهو سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم فوائده عظيمة اشرنا الى بعضها. ولا زالت ايضا فوائد تمر بنا. كذلك ايضا اعلان النكاح - [00:02:05](#)

فيه ايضا حفظ للنسب فيما يتعلق بالاولاد لانه يشتهر بين الناس ان فلانا تزوج فلانا وحديث اعلنوا النكاح هذا حديث صحيح لكن يختلف العلماء في الشرط الاخر او في الشطر الثاني منه واضربوا عليه - [00:02:25](#)

بتدف فهناك من يرى ان هذه فيها ضاعت. ولكن ذكرت لكم في الدرس الماضي قصة المرأة التي نذرت ان رد الله سبحانه وتعالى رسوله سالما فانها ستضرب بالدف وذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:45](#)

وقال او في بنذك اي ادي ذلك وهو حديث صحيح قال ويستحب اعلان النكاح والظرب عليه بالدف لما رواه محمد بن حاطب رضي الله ليس هذا ايها الاخوة على الاطلاق - [00:03:06](#)

الضرب بالدف يكون بالمناسبات يعني مثلا مناسبة الزواج مناسبة عيد من الاعياد الاعياد المشروعة بلا شك وقد رأيت ما كان يصنعه ماذا؟ الذين قدموا من الحبشة عندما كانوا يلعبون بالرماح - [00:03:23](#)

وكانت عائشة تتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم يسترها برداءه وكانت تنظر اليهم قال لما روى محمد ابن حاطب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:41](#)

اصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت في النكاح. الحلال هو النكاح والحرام هو الزنا ولا شك بان الزنا لا يجاهر به لانه فاحشة ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. اما النكاح فسنة ورغب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال - [00:03:57](#)

نكاح سنتي. فمن رغب عن سنتي فليس مني. اذا اعلان النكاح فيه تفرقة بينه وبين الكفاح قال رواه النسائي رحمه الله قال فان

اسروه وتواصوا بكتمانه كره ذلك يعني يقول المؤلف لو قدر الذين اقاموا ذلك - 00:04:21

الزواج تواصوا باخفائه وكتمانه هنا امران هل يصح النكاح اولا وان صح فهل يكون مكروه؟ الجواب نعم. لان النكاح صحيح بدليل ما جاء في الاشهاد وحتى لو كان مثلا اعلانه شرطا او واجبا لقدم على العقد. ولكن العقد يصح بماذا؟ يصح - 00:04:47

النكاح يصح بالعقد اذا توفرت فيه الشروط التي مرت بنا تعيين الزوجين ايضا التراضي وجود الشهود والولي يتم النكاح في هذه الصورة اذا هذا الظرب بالدفع او اعلان النكاح ياتي متأخرا عن ذلك اذا هو ليس شرطا. لكن يستحب ان يعلن ذلك عملا - 00:05:14 بهذا الحديث وبالواقع العملي. نعم قالت اين سروه وتواصوا وتواصوا بكتمانه كره ذلك وصاح النكاح وقال ابو بكر رحمه الله لا يصح للحديث. لا هذا القول قول ضعيف والحق مع جمهور العلماء بانه حتى - 00:05:37

او لم يعدد لكان صحيحا. لكن الاولى هو اعلانه قال ولنا قول النبي صلى الله عليه واله المؤلف يقول ولنا اي للحنابلة ردا على القول الذي ذكره عن بعض الاصحاب - 00:06:00

وان كان من الحنابلة لكن هو يريد ان يقوي الرواية المنقولة عن الامام احمد نعم قال ولنا قول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل - 00:06:16

مفهومه صحته بهما. مع انه لم يذكر الاعلان. ما قال لا نكاح الا بولي وشاهد عدل واعلان النكاح لا لم يكن كذلك قال والحديث محمول على النذب جمعا بين الخبرين. والى قوله عليه الصلاة والسلام زوجتك او ملكتها بما معك من القرآن - 00:06:31

قصة الرجل الذي سيأتي ذكره بعد قليل. نعم. قال ولان اعلان النكاح والظرب عليه بالدفع. انما يكون بعد العقد وصحته ولو كان شرطا لاعتبر حال العقد كسائر شروطه تعليل سليم. نعم. قياس المؤلف قياس سليم مسلم يعني نعم - 00:06:54

قال وقال احمد رحمه الله تعالى لا بأس بالغزل في العرس. ما هو الغزل؟ الغزل تعلمون الاصل فيه في اللغة هو حديث الفتيان مع الجواني هذا الذي يحصل بينهم من الامور غير المستحبة. فالغزل معروف وهناك نوع من الشعر يسمى بالغزل - 00:07:22

فهناك الفاخر وهناك المدح. وهناك انواع كثيرة من الشعر. اذا الغزل المراد به ما يحصل بين الفتاوى والفتاة من احاديث يعني لا تناسب هذا هو الاصل فيه اذا ما يحصل بينهما من احتكاك هذا هو الغسل لكن الغزل المراد هنا جائز ليس المراد به الممنوع لا يعني القصد -

00:07:42

بذلك اعلان النكاح ايضا اه ماء المدح في ذلك اليوم اظهار ذلك الشيء اظهار الفرح والسرور كما سيأتي في وصاياه عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله وقال احمد رحمه الله لا بأس بالغزل في العرس - 00:08:08

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم للانصار يعني الغزل نوعان غزل منقوت وغزل عفيف فالغزل الذي لا يقصد به ماذا لميوع والخروج عن الطريق السوي؟ هذا جائز. ولكنه يجوز في المناسبات. نعم - 00:08:28

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم للانصار اتيناكم اتيناكم. المؤلف رحمه الله تعالى اقتطع الحديث. الحديث هو في الصحيحين له روايات قصته الا عائشة رأى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له عائشة - 00:08:49

ان يعني لدى الانصار عرسا فقال ان الانصار قوم يعجبهم الغزل يعني يعجبهم اللهو. يعني اللعب في المناسبات ثم قال عليه الصلاة والسلام لو بعثتم يعني معها مع المرأة يعني المتزوجة التي ستزف لو بعثتم معها امرأة - 00:09:11

وضربت بالدفع الرسول عليه السلام يقول لو بعثتم معها اي المتزوجة او العريس لو بعثتم معها امرأة تضرب بالدفع وتغني. فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها ماذا تقول؟ قال تقول اتيناكم اتيناكم هذا هو - 00:09:38

الحديث في الصحيح ان غيرهما. نعم اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم كله فيه يعني جاء في رواية فحيانا وحياكم يعني حيانا الله تعالى وحياكم وفيه. فحيونا ها. نعم ولولا الذهب الاحمر ما حلت نواديكم. يعني القصد بهذا ايها الاخوة هو يعني اعلان ذلك النكاح

اتيناكم اتيناكم - 00:10:00

يعني انهم يعني اتجهوا اليهم ايضا يقولون طلبوا قال فحيانا وحياكم او فحيون نحبيكم يعني هذا لا شك كان يذكر ذلك الانصار ثم ذكر العلة لولا الذهب الاحمر الى اخر ذلك. نعم - 00:10:30

ولولا الذهب الاحمر ما حلت نواديه. وتعلمون الذهب يقدم ايضا حليا للزوجة في العرس والذهب يعني محبوب للنفوس في كل مكان
نعم ولولا الحنطة السمراء ما سمت عذاريب. هو فيها الحبة السوداء وفيها الحنطة السمراء التي كانت تأتي من الشام في ذلك الوقت -
00:10:50

موجودة يعني كانت الحنطة السمراء لا تأتي الا من الشام وهي التي ذكرها معاوية لما قدم المدينة وانهم كانوا يخرجون نصف الصاع
بما يقابل الصاع اذا لولا الحنطة او الحبة السوداء. والقصد من ذلك هو الاغراء. يعني هو الرغبة في المجيء اليه - 00:11:14
دافع لذلك هي المحبة. وهن هناك امور يعني تحصل في ذلك اليوم. نعم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ما اكملت او انا ما اكملت
عد ولولا الحنطة السمراء ما سمت عذاريب. ها ما سمت - 00:11:37

وفي بعضها يعني ما سعدت ها ما سرت يعني ما سرت ما فرحت يعني لولا الحبة السوداء بعد الاشياء اللي اذاكر ماذا الذهب الاحمر
والحبة السوداء والسمرة ماء سرّة ماذا - 00:11:56
وفيها البوادي ايضا في بعض هي مرت البوادي جمع بادية والمراد هنا بالعذاري الابكار. يعني هذا كله ايها الاخوة فيه شيء من المدح
وفيه ماذا اظهار الفرح والسرور في ماذا؟ في ذلك اليوم فيما يخص النكاح. وهذا دليل ايها الاخوة على - 00:12:14

سماحة هذا الاسلام وما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ماذا من التواضع والحكمة والرحمة والرفق بامته والتيسير على
الناس فانظروا كيف وجههم ان الانصار قوم يعجبهم ماذا اللهو؟ يعني يحبون اللعب في المناسبات - 00:12:37
فحظ عائشة على ان يعملوا شيئا فسألته كيف؟ فقال ارسل لو ارسلتم معها اي المتزوجة امرأة اضرب بالدف وتغني ماذا تقول وذكر
لها ما تقول اتيناكم اتيناكم لهذا دليل على انه مشروع - 00:13:01

ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان عنده الذين قدموا من الحبشة وكانوا ايضا يلعبون بماذا؟ بالسلاح فجاء عمر يعني اهوى
الى الارض ليأخذ شيئا من الحصبة فيحسبهم بها قال له رسول الله دعهم دعهم - 00:13:20
وكذلك انكر ابو بكر ذلك فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك يوم عيد اذا هذه امور جائزة فالاسلام فيه سماحة وليس كما
يدعي البعض الذين يصمون الاسلام بامور الاسلام - 00:13:42

لا يمنع شيئا فيه تنفيسه عن الانسان او سرور او سعادة ولكنه يمنع كل ما فيه ضرر ويأتي في مقدمة ذلك المحرمات والفواحش قال
المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب عقده يوم الجمعة. هذي ويستحب عقده من العلماء من قال يستحب عقده يوم الجمعة -
00:13:59

وبعضهم قال في المساء وبعضهم ايضا قال في المسجد يعني يستحب ان يعقد في المسجد اما الذي ذكر المؤلف عقده يوم الجمعة
وكذلك في المساء واورد المؤلف فيه حديث لكنه حقيقة غير معروف السند - 00:14:27
انه نصبه الى ابي حفص من الحنابلة انه اخرج ذلك الحديث لكن الذين تتبعوا سند ذلك الحديث ومنه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى
فهو معروف بطول باعه وخبرته الطويلة في علم الحديث قال لم يقف على سند ذلك - 00:14:45

الحديث امس بالاملاك اذا نأتي الى يوم الجمعة. يوم الجمعة اذا جردناه لا شك بانه يوم فيه فضل يوم عظيم سماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عيدا فقال ان هذا يوم جعله الله تعالى عيدا. اذا هو عيد الاسبوع - 00:15:04
اذا هو عيد وهو يوم خلق الله في ادم وادخله الجنة واخرجه منها. وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم
يصلي يسأل الله تعالى الا اعطاه مسألته - 00:15:25

وهنا قالوا يناسب ان يكون يوم الجمعة ويناسب جاءه الاحاديث في الامسا ان يكون في المساء وقصد بالمساء هنا بعد العصر لعل
يصادف تلك الساعة التي ترجى فيها الاجابة فكل من الزوجين اذا دعا او دعي لهما بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما بخير -
00:15:43

قالوا لعلها تصادف تلك الساعة التي يستجاب فيها فتحصل الالفة والمحبة والود الذي اشار الله تعالى اليه بقوله ومن آياته ان خلق لكم
من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة - 00:16:06

تحصل الالفه يحصل بعد ذلك الانجاب تطول هذه الحياة تعمر بالخير تكون حصنا للزوجين تكون سعادة فهما يحصل بها العفة الى غير ذلك من الحقوق التي كلها تدور حول قول الله تعالى وعاشروهن بالمعروف - [00:16:26](#)

قال ويستحب عقده يوم الجمعة لان جماعة من السلف كانوا يحبون ذلك. لكن لم يرد نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه يعقد يوم الجمعة وما عرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى ذلك اليوم جاءه رجل وهو جالس في اصحابه في قصة التي وهب - [00:16:47](#)

نفسها فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد نظره ثم صوبه ثم سكت عليه الصلاة والسلام فلما لم يرد عليها جلست فقال له رجل من الحاضرين يا رسول الله ان لم يكن لك بها رغبة فزوجني اياه فسأله عن امور ثم قال زوجتكها بما معك من - [00:17:11](#)

القرآن ولم يحدد يوما ولا وقتا معيننا ولا مساء. هذا هو المعروف في منهج رسول الله واصحابه الله تعالى عنهم قال والمساية اولى. ها يعني في المساء فيما روى ابو حفص رحمه الله باسناده - [00:17:32](#)

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال مسوا بالاملاك فانه اعظم للبركة. في بعضها امس. يعني مسوا امس. لكن هذا الحديث يعني انا ممن بحث عنه قديما وحديثا لم اجده في الحقيقة - [00:17:52](#)

حتى تعلمون الان اصبحت هناك كتب يعني تعنى باطراف الحديث عن طريق ماذا؟ اوائل الاسماء لم اجد تلك الكتب التي عنيت لذلك ذكرت ذلك الحديث تعلمون هناك احيانا احاديث تأتي مثلا في تاريخ الاسلام تأتي في تاريخ ابن عساكر تاريخ دمشق الخطيب مع ان السيوطي - [00:18:09](#)

حاول ان يجمع كل الاحاديث وقبله ابن كثير لكن قد يفوته شيء فلا نستطيع ان نقول بان هذا الحديث حديث موضوع لكنه لم نقف عليه ولكي يقرر حكم من الاحكام لابد من دليل وان يكون ذلك الدليل ان يكون ان كان حديثا صحيحا - [00:18:31](#)

قال رحمه الله تعالى ويستحب تقديم ابن القيم ايضا الثالثة يذكره المؤلف ابن القيم رحمه الله تعالى ذكر في احد كتبه ولا اذكر الان انه كان يستحب ان يعقد في المسجد لكن نقول ما عرف ان الرسول كان يقصد ذلك. لو عقد في المسجد فهو جائز - [00:18:51](#)

وتعليقه بذلك بانه يكون في ذلك الى جانب كونه فضيلة يكون فيه شرف المكان ايضا. لان المسجد يتميز عن غيره المسجد هو سوق الاخرة. والاسواق انما هي اسواق الدنيا. فاذا سئلت سئلت عن سوق الاخرة ما هو؟ فقل ماذا هي المساجد - [00:19:13](#)

قال ويستحب تقديم الخطبة بين يدي النكاح. هذا لا شك مستحب كما قال المؤلف وليس واجبا. ولذلك كان عبد الله ابن مسعود الصحابي الجليل رضي الله تعالى عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد في الصلاة - [00:19:33](#)

وقال وكان يعلمنا ايضا الخطبة الخطبة للحاجة هذه ليست فقط للنكاح هذه ممكن ان تقولها في النكاح اذا كنت واذا كنت مثلا واعظا تفتتح بها اذا كنت خطيبا اذا كنت اماما - [00:19:56](#)

لك ان تفتتح بها ماذا ما تدعو الحاجة الى ذلك؟ لانها كلها حمد لله تعالى وثناء عليه واستغفار ثم تلاوة الايات التي في سورة ال عمران سورة النساء كذلك سورة الاحزاب. فهذه كلها لا شك - [00:20:12](#)

على خير. نعم قال لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اقطع كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله وفي بعض الروايات لا يبدأ فيه بسم الله فهو اقطع ابتر محقق البركة - [00:20:33](#)

وفي بعضها فهو اجزم. والمراد هو انه مقطوع لانه لابد للانسان ان يبدأ بسم الله تعالى وبحمده سبحانه وتعالى. وهذا هو المنهج السوي الذي سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:55](#)

وايضا كذلك اصحاب اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به يشركون. نعم - [00:21:13](#)

قال ويستحب ان يخطب بخطبة ابن مسعود رضي الله عنه اذا ما هي الخطبة المستحبة؟ هذه التي قال فيها عبدالله بن مسعود قال كان يعلمنا التشهد في الصلاة وتعلمون مر بنا التشهد - [00:21:31](#)

بالاقوال الثلاثة فيه تشهد عبدالله بن عباس وتشهد عبدالله بن مسعود واشهرها تشهد عبدالله بن مسعود ماذا؟ هذا ايضا كذلك فيه

تشهد ثالث هذه كلها جائزة انت تقول يعني التحيات لله التحيات الزاكيات او التحيات المباركات فكل مرة بنا - [00:21:48](#)

في كتاب الصلاة هنا الان ايضا يعلمنا ايضا التشهد في الخطبة قال ويستحب ان يخطب بخطبة ابن مسعود رضي الله عنه التي قال

علمنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:13](#)

التشهد في الحاجة ان الحمد لله. التشهد في الحاج يعني عند اي حاجة يعني كل موقف تكون بحاجة الى ان تذكر تلك الخطبة تذكره.

كما لو وقفت واعظا داعية وانت مدرس لك ان تفتتح بها درسك. وانت خطيب الى غير ذلك من الامور. لك ان تفعل ذلك لانها للحاجة -

[00:22:31](#)

في مقدمة الحوائج بلا شك النكاح قال ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. هذه الخطبة لو وقفنا ان نفسر فيها لاحتجنا الى

وقت طويل ايها الاخوة لانك لم تقول ان الحمد لله ان انما هي اداة توكيد - [00:22:57](#)

والحمد لله جملة اسمية فانت بماذا باداة التوكيل والجملة الاسمية ان الحمد كله لله الحمد لله رب العالمين الذي نجعل له الحمد لله

فاطر السماوات والارض ايات كثيرة في كتاب الله واحاديث في سنة رسول الله اذا - [00:23:18](#)

ينبغي للمسلم دائما ان يبدأ بحمد الله تعالى قال ونستغفره ونعوذ بالله لان كل مؤمن بحاجة الى استغفار فقلت استغفروا ربكم انه كان

غفارا يرسل السماء عليكم قال ونعوذ بالله من شرور انفسنا. لان النفس كما قال الله تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء -

[00:23:38](#)

فانت تستعيز من الشيطان وتستعيز ايضا من النفس الامارة بالسوء من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمى لان الانسان ليس معظوما

ليس معصوما في هذه الحياة كلكم خطائون وخير الخطائين التوابون. هذه خطبة جلييلة حقيقة تشتمل على معاني عظيمة -

[00:24:08](#)

قال من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. لان من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا مع ان العلماء

يقولون لا ينبغي ان تستبدل - [00:24:30](#)

ان تأتي ماذا فتستبدل ما جاء في الخطبة فتأتي بالاية من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. نعم. قال من يهده

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:24:44](#)

لا شك بان من يهدي الله فلا يمكن لو اجتمع اهل الارض على ان يضلوه لما استطاعوا لو اجتمعوا لن ينفعوه بشيء لن ينفعه الا بشيء قد

كتب الله له وان اجتمعوا - [00:25:02](#)

على ان يضره بشيء لن يضره الا بشيء قد كتبه الله عليه قال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. هذه ايها الاخوة هي الكلمة

التي من اجلها خلق الله سبحانه وتعالى لها خلق - [00:25:15](#)

الله سبحانه وتعالى يقول ومن صلى من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه ولقد بعثنا في كل امة رسول ان يعبدوا

الله واجتنبوا الطاغوت - [00:25:32](#)

اذا كلمة التوحيد كلمة لا اله الا الله من اجلها خلق الله تعالى الخلق وانزل الكتب ومن اجلها حملت رايات الاسلام ونافح المسلمون عن

الاسلام وجاهدوا في الله حق جهاده ونشروا دين الله في كل - [00:25:47](#)

مكان هذه ايها الاخوة الكريمة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله خالصا من قلبي الجنة والله تعالى

يقول وعزتي وجلالي في حديث الشفاعة وغيره لاخرجن منها من قال لا اله الا الله - [00:26:07](#)

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وفي مقدمة الذكر ايضا هي كلمة التوحيد لا اله الا الله وان

تتبع ايضا بشهادة ان محمدا رسول الله. فلو ان انسانا قال لا اله الا الله واعد كل شيء - [00:26:28](#)

ولكنه لم يؤمن ايضا لم يؤمن بشهادة محمد رسول الله لما نفَعوا ذلك قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. من يطع الرسول

فقد اطاع الله. اذا هذا ثاني شهادتان متلازمتان - [00:26:50](#)

قال واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلاث ايات اتقوا الله حق تقاته. كلها ايها الاخوة في التقوى يا ايها الذين امنوا في سورة ال

عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. انظروا وصية بالتقوى - [00:27:10](#)
ولكنك اذا لازمت التقوى لا ينبغي ان تحيد عنها. لذلك قال سبحانه اتقوا الله ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ثم بعدها اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم. والايات - [00:27:35](#)

الآخرى هي اول سورة النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. يعني ادم وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. ثم اية الاحزاب يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:27:52](#)
وقولوا قولاً سديداً صواباً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً وصدق الله سبحانه وتعالى اذ يقول تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً - [00:28:15](#)

اذا هذه التقوى وهذه فائدتها وانظروا الى تلك الايات الثلاث كل واحدة منها اشتملت على التقوى وما اكثر ذكر التقوى في كتاب الله عز وجل والتقوى ان تجعل بينك وبين عذاب الله سبحانه وتعالى وقاية من - [00:28:35](#)

قال ويقرأ ثلاث آيات اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يعني المؤلف يوجز نعم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تلاقاه. نعم. وقوله اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. نعم - [00:28:54](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. وقوله اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً انظروا ايها يعني عندما تضعها في الميزان تجد ان الزوجين اشد ما يكونون الى التمثل بذلك موعظة وهي ذكرى وهي دروس وفيها توجيه وهما الان سيؤسسان بيت الزوجية - [00:29:17](#)

عش الزوجية وينبغي ان يقوم ذلك البيت اول ما يقوم اول ركن فيه هو على طاعة الله على تقوى الله سبحانه وتعالى افمن اسس بنيانه على جفا جرف كمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان اذا هذا بيت الزوجية ينبغي ان يبنى على اسس ويأتي في مقدمة ذلك - [00:29:42](#)

تقوى الله الصلاح. فاذا بني ذلك البيت على تقوى الله فهذه بلا شك هي علامات السعادة هي علامات النجاح هي علامات الفوز هذا هو الفرح الذي ينبغي ان يحصل في ماذا؟ في النكاح فالله سبحانه وتعالى يبارك - [00:30:06](#)

ويوفقهما قال رحمه الله تعالى وقوله اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وقوله اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً - [00:30:25](#)

يعني تصوروا عندما يكون الولي والشاهدان والزوج وهم يستمعون الى تلك المواضع آيات من من كتاب الله عز وجل تقرر اسماعهم فما اجمل لو نفذت الى القلب واستقرت فيه فلا شك بانها ستترك غرساً يفيد صاحبيه. نعم - [00:30:49](#)

قال رواه الترمذي رحمه الله وقال حديث حسن قال وهذا ليس بواجب لكن تلك الخطبة ليست بواجبة لكن ما اجملها ان تكون موجودة في مقدمة ذلك العقد قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لخاطبي الواهبة - [00:31:13](#)

زوجتك بما معك من القرآن. المؤلف كما ترون ايها الاخوة يأتي بمحل الشاهد لان الكتاب كما قلنا مرات ليس كتاب استقصاء وتفصيل قصة الواهب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا فجاءت اليه امرأة - [00:31:35](#)

فقالته وهبت نفسي لك. يعني تريد ان يتزوجها تريد ان تقول زوجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم نظر رسول الله يعني رفع بصره ثم صوبه ثم سكت فلما رأت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعطها خبراً لم يرد عليها جلست - [00:31:55](#)

اخذت جانباً وجلست كما في صحيح البخاري يعني انا اذكر الحديث وفي بعض يعني البيان ثم قام رجل فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجني اياه - [00:32:15](#)

فقال لهم ماذا معك؟ قال لا شيء قال ارجع الى اهلك لعلك تجد شيئاً. يعني الرجل يبدو انه شاب ارجع الى اهلك لعلك تجد شيئاً ذهب الى اهلي ثم عاد فقال يا رسول الله لم اجد شيئاً. هذه حالة القوم في ذاك الوقت - [00:32:29](#)

قال له رسول الله وماذا معك؟ قال لا املك الا ازارى حتى وليس عليه رداً كان لا يملك الا ازاراً واحداً فقال له رسول الله ان اعطيتها اياه بقيت بلا ازار - [00:32:49](#)

والا لبسته وبقيت بلا ازار التمس ولو خاتماً من حديث قال لا اجد يا رسول الله تركه الروس. فلما ولي الرجل امر به فدعي به فعاد

وقال له اتقرأ شيئاً من القرآن؟ قال نعم. قال من قال سورة كذا وكذا - [00:33:04](#)

قال اتحفظها عن ظهر قلب؟ قال نعم. قال زوجتكها بما معك من القرآن هذه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهذه حالة الناس ايها الشاهد هنا ليس فيه ذكر الخطبة - [00:33:23](#)

لكن مثل هذه الخطبة فيها حياة للمجلس فيها ايقاظ فيها تذكير فيها موعظة فيها حظ على الزوجين وانه ينبغي ان يكون مقدمه ما ينبغي ان يعتنيان به. ويصغيان له وتقوى الله سبحانه وتعالى. وان - [00:33:37](#)

حياتهما ماذا على تقوى الله تعالى وطاعته واصلاح ذلك البيت قال رحمه الله وهذا ليس بواجب كان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لخطابي الواهبة زوجتكها بما معك من القرآن ولم يذكر خطبة - [00:33:54](#)

وهذه حجة لماذا للحنفية الذين قالوا يصح النكاح يعني بغير انكحتك وزوجتك قالوا هنا الهبة والجمهور قالوا والآخرين قالوا هذه خاصة برسول الله. لان الله تعالى بعد ان ذكر الربا خالصة لك من دون - [00:34:17](#)

المؤمنين وقالوا ايضاً جاء في بعض الروايات ملكتك بدل زوجتك فهذا دليل هذا مر بنوط حدثنا عنه قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب ان يقال للمتزوج ما روى ابو هريرة - [00:34:35](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان اذا رفع الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك اظنه بالتشديد اليس كذلك لان معنى رف ايها الاخوة معناها الدعاء للانسان - [00:34:55](#)

يعني انا اعرف انه يدور في ذهني بعضكم وهل يجوز ما يقوله الناس بالرفاه والبنين ماذا سنتكلم عنه ان شاء الله؟ الان شيء يشتهر بين عوام الناس رفع يعني المراد ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا له وطمأنه - [00:35:13](#)

يعني لكن ما هو دعاء رسول الله؟ ليس هو بالرفاه والبنين بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما بخير هل هذه الكلمة التي يقولها بعض الناس بالرفاه والبنين الان؟ اذا قابل انسان باركوا له هل لها عصر؟ الجواب لها اصل في الجاهلية - [00:35:31](#)

وهل نحن نأخذ باعمال الجاهلية؟ الجواب لا اذا هذه عادة من عادات اهل الجاهلية كانوا يبارك بعضهم لبعض بهذه الكلمة بالرفاه وبعضهم يقول بالهاب الرفاه والبنين ولذلك لما تزوج عقيد ابن ابي طالب كما روى الحسن البصري - [00:35:51](#)

رحمه الله تعالى عنه عن عقيل ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه تزوج امرأة من خيثم فقيل له بالرفاه والبرين. قال قولوا كما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيك - [00:36:14](#)

وبارك لكم اذا هذا الذي تقول اذا بالرفاه والبنين هذه من عادات اهل الجاهلية كانوا يقولونها وانتم تعلمون ان الاسلام جاء في مجتمع بعث في مجتمع جاهلي حارب الشرك حارب الاوثان حارب العادات السيئة اما العادات - [00:36:32](#)

التي كانت حسنة اقرها الاسلام وهذبها فهناك الشجاعة هناك الكرم هناك الوفاء هناك حفظ الجوار هناك بعض المعاملات ايضاً اقرها الاسلام كما هو في المضاربة. اذا الاسلام حارب كل ما اذا ما يتعارض مع الفطرة السليمة ومن ذلك - [00:36:56](#)

ما كان سائداً من اقوال او افعال في الجاهلية. اذا ما الذي يقوله الانسان اذا قابلت اهاك تقول بارك الله انظر الى رقة هذه الكلمات الى جمالها الى عذوبتها الى اثرها بارك الله لك - [00:37:16](#)

اذا هو يريد البركة من الله وبارك عليك اين بارك لك في زوجتك وبارك عليك وجمع بينكما بخير. هذا هو الذي يتمناه كل متزوج. ان يرزق الله تعالى زوجة صالحة - [00:37:34](#)

تكون ودودا وان يوفق الله سبحانه وتعالى بالجمع بينهما ولذلك الرسول لما مر بنا في النظر الى المرأة من استطاع منكم ان ينظر الى من يريد ان يتزوجها فليفعل فانه احرى - [00:37:50](#)

ان يؤدم بينهما اي يحصل اتفاق بينهما. نعم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان اذا رفع الانسان اذا تزوج ليس المراد انه يقول بالرفاه والبنين لا يعني اذا دعا للانسان فجاؤوا بمعنى رفه ما معناها؟ معناها - [00:38:08](#)

دعاء والتشكيل يعني انت تأتي الى زميلك وتدعو له بالتوفيق وتسكنه والزواج هكذا وينبغي ان تكون كذا وتوصي فهذا نوع منها يعني قال ليس المراد ليس المراد انك لما ان المذموم كلمة الرفه لا هذه كلمة عربية ومعناها الدعاء - [00:38:30](#)

لكن المراد لما تقول بالرفا والبنين هذه كلمة يقولها اهل الجاهلية. وتعودوا عليها فكان الانسان فضلها على ما قاله رسول الله صلى بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما بخير. انظر الفرق بين هذه وتلك - [00:38:56](#)

يعني انا قلت بعضهم يقول بالرفاه لا احنا نقف على سنة رسول الله ليس هذا منكرا يعني لو فعله الانسان اقصى ما يقال فيه انه مكروه لان هذي عبارات اهل الجاهلية - [00:39:15](#)

انا قلت لكم هذا حديث لكنه فيه حديث ضعيف يعني حديث فيه ضعف لكن فيه قصة عقيل هذه مرسل صحيح قال اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير - [00:39:34](#)

رواه ابو داود رحمه الله وهو صحيح نعم. قال واذا زفت اليه قال ما روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهو حديث عمرو ابن شعيبه تعرفون فيها كلام لانه هل لقي او لقي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - [00:39:51](#)

نعم هل فيه انقطاع ولا ؟ هنا من الاحاديث التي حسنها العلماء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشترى خادما فليقل او دابة ايضا كل هذا - [00:40:08](#)

دابة او سيارة الان نسأل الله خيرها وخير ما فيها وتسعى من شرها لان هذه السيارة معرضة بان يحصل فيها. ولذلك لو ان من طبقنا سنة رسول الله من خرج من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا يضره شيء حتى يرجع - [00:40:24](#)

يعني كلمات مختصرات بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله لا يضره شيء حتى اذا وضعت رجلك في السيارة فقل هذه الكلمات. نعم قال اذا اشترى خادما فليقل اللهم اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما - [00:40:45](#)

عليه رواه ابو لود رحمه الله بعض العلماء يعني يدقق في هذه المسألة يقول انت هذه المرأة التي بين يديك ينبغي ان تنظر اهي متعلمة ام جاهلة لانها ربما لو كانت جاهلة تنفر من هذا الدعاء مع انه دعاء نبوي - [00:41:07](#)

لأنك لما تقول اني اسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها ايش الشر اللي في ولذلك سيأتي المؤلف يحذر من النساء من المرأة الحمقى وما اكثرهن في هذا الزمان. قالوا اذا كانت متعلمة يقولها جهرا اذا كان - [00:41:26](#)

مثلا غير متعلمة يسر بها نعم قال وعن ابي وليس هذا مع البعض يمكن يقول طيب هذه سنة الرسول ماذا يهمهم؟ لا امرنا انه ان ننزل الناس منازلهم. وعلي ابن ابي طالب يقول خاطبوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله - [00:41:45](#)

نعم قال وعن ابي سعيد رحمه الله مولى ابي اسيد رضي الله عنه انه تزوج فحضره عبدالله بن مسعود وابو ذر ابي سعيد مولى اسيد هذا انا ذكرته لكم في كتاب الامام اليس في الكتاب ذكرت لكم - [00:42:06](#)

قصة هذا الحديث المؤلف جاء به مختصرا كنتم تذكرون انا كما ذكرت بانه لما اراد ان يتزوج هذا المولى كان في حذر زواجه انظروا ماذا اذا تواضع الصحابة؟ عبدالله بن مسعود - [00:42:24](#)

حذيفة بن اليمان ماذا ابو ذر رضي الله تعالى عنه من كبار الصحابة. فلما حضرت الصلاة من يتقدم اراد احد الاثنين ان يتقدم لا اذكر اهو حذيفة ام واطنه ابو الدرداء - [00:42:41](#)

وقال له عبدالله بن مسعود قف ثم تقدم من؟ ذلك المولى بهم ثم ذكر عبد الله ابن مسعود ولا يؤم الرجل الرجل في بيته ولا يجلس على تكمرته الا باذنه. انظروا ولا شك بان عبد الله ابن مسعود هو - [00:42:58](#)

وهو اكبرهم اذا الشاهد انه تقدم بهم ونحن قبل فترة ليست بقليلة مر بنماذج الكفاءة وتكلمنا عنها يعني الكفاءة. هناك من يرى ان الكفاءة هي الدين. كما هو مشهور مذهب مالك او ظاهر مذهبه. وهو قول وهي وهو قول - [00:43:15](#)

للشافعي وهناك من يقول هي الدين والنسب وهي رواية للاماميين ابي حنيفة واحمد وهناك من يقول هي الدين والنسب والحرية والصناعة واليسار ثم اشكل على بعض الاخوان اذكر قضية كيف تكون شرطا؟ هناك ايها الاخوة الشرط يختلف. هناك شرط صحة -

[00:43:38](#)

بالنسبة للدين يعني اذا قلنا الدين شرط في ماذا في النكاح؟ هل هو شرط صحة او شرط لزوم. شرط صحة هذا لا شرط صحي لانه شرط صحي لو تزوج لا يصح زواج الفاسق - [00:44:01](#)

لكن شرط لزوم يلزم لكن لو اعترض احد الاقارب زوج الاب فجاء الاخ او ابن الاخ او ابن العم واعترض قالوا يفسخ النكاح في رواية في مذهب وبعض العلماء وهم قلة جدا يقولون لا يشترط ذلك - [00:44:17](#)

والخلاف حول قول الله تعالى فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا. لكن العلماء ينصوه ولكن لانه لو كان هذا الانسان مشهورا بشرب الخمر مشهورا بالزنا لا ينبغي كذلك. ينبغي ان - [00:44:36](#)

ايضا للاولياء ان يفسخوا لكن اذا كان يرتكب بعض الذنوب وتم الزواج فلا ينبغي ان يفسخ. المهم مسألة فيها هي محل اجتهاد. نعم. وهذا الزمن ترون يعني لو طبق ذلك الشيء فيه لا يعني - [00:44:50](#)

قال وعن ابي سعيد رحمه الله مولى ابي اسيد رضي الله عنه انه تزوج. اسيد بن خضير الصحابي الجليل نعم فحضره عبدالله بن مسعود وابو ذر وحذيفة رضي الله عنهم وغيرهم - [00:45:06](#)

من اصحاب رسول الله صلى الله على الثلاثة لانهم هناك من الصحابة فقالوا له قالوا له اذا دخلت على اهلك فصل ركعتين. يعني لو الصوم ماذا يفعل؟ نعم قالوا اذا دخلت اذا كان مثلا للابن شابا صغيرا يعني يجهل الحكم على والده ايضا يطمئنه وان - [00:45:22](#)

بتقوى الله وان يبين له ماذا يفعل. هذه وصية ولا حياء في هذا الامر. نعم اذا دخلت على اهلك فصل ركعتين ثم خذ برأس اهلك فقل اللهم بارك لي في اهلي. لان الزوجة تسمى اهلا يعني يطرق عليها. نعم - [00:45:49](#)

اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في وارزقني منهم ثم قالوا ثم شأنك وشأن اهلك قال المصنف رحمه الله اذا اوصوه بماذا يفعل؟ بينوا له هذا هو الدليل والحجة. نعم - [00:46:09](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب لمن اراد التزوج ان يختار ذات الدين. رأيت المؤلف يريد ان يرسم طريقا سويا لا عوج فيه ولا انحراف يقول من اراد ان يتزوج فلينظر - [00:46:28](#)

ها هو من رواد الجمال او ممن يريد النسب او ممن يريد المال او ممن يريد الدين واي ذلك يوفق؟ نعم لو اجتمع ايها الاخوة دين وهو الاصل وجماع ومال فما احسن الدين والدنيا اذا اجتمع والله تعالى يقول ولا تنسى نصيبك من الدنيا - [00:46:49](#)

وهذا فيه تفصيل بالنسبة لاحوال الناس. لكن الاصل الذي ينبغي ان يجعله الانسان اصلا يقوم عليه زواجه هو ان يختار هذا الدين. لان ذات الدين كلها خير لانه ربما يقصر في طاعة الله فتكون عوننا له على طاعته - [00:47:12](#)

والشباب ايضا التقي النقي الدين ينبغي ان يختار لان المرأة ربما تكون جاهلة ربما يكون عندها فشيء من الاخطاء فيكون دخول هذا الزوج الشاب الصالح خيرا وسعادة لها فيأخذ بيده الى طريق الخير - [00:47:33](#)

وما اجمل ان يتعاون فكم من النساء من يوقظن ازواجهن الى الصلاة ويحافظن على تلك الامور وسيأتي في وصف المرأة الطيبة هي التي اذا نظر اليها زوجها سرته وايضا اذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وبيتها واولادها - [00:47:53](#)

يعني تصوروا هي هذه هي المرأة التي يطلبها كل انسان اذا نظر اليها سرته لانه وجد فيها الصفات التي يرتاح اليها من جمال وغيره وايضا اذا امرها لا تتلكى ولا تقول قم انت ولا تقل معنا خادم لك - [00:48:16](#)

تقول سمعا وطاعة اذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظت تعلم انها مسؤولة كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته. فيا راعيته في بيته مسؤولة عن حفظ هذا البيت عن حفظ ما فيه من مال عن حفظ حقوق زوجها عن حفظ الاولاد تؤدي تلك الحقوق - [00:48:33](#)

ويا سعادة من يوفق في هذا النوع من الزوجات. نعم قال ويستحب لمن اراد التزوج ان يختار ذات الدين لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم تنكح المرأة لاربع بماله ولحسبها ولجمالها ولدينها. لو اجتمعت هذه الامور كلها هذا شيء طيب زيادة - [00:48:54](#)

خير لكن اذا كان هناك اختيار فايها تختار اسمعوا قوله عليه الصلاة والسلام فاطفر قال فاطفر بذات الدين تربت يداك وانتم تعلمون الظفر لا يأتي الا بعجاج وعناية واهتمام انت تقول ظفرت بكذا بمعنى - [00:49:23](#)

انك بذلت جهدك واجتهدت فيه حتى وصلت اليه بمعنى انك تنقب تبحث تسأل تتحرى فاطفر بذات الدين تربت يداك. هذا دعاء اشتهر عند العرب. يقولونه ولا يقصدون معناه لان المراد لصقت يدك يداك بالتراب وليس المراد هو فيه نوع من الحظ والترغيب اي انك اذا

لم - [00:49:42](#)

افعل ذلك فكأن يداك ماذا لاصقت والتصقت بالتراب فعليك بذات الدين. نعم. قال متفق عليه قال قال رحمه الله ويختار الجميلة لانه لانه اسكن لنفسه. نعم اذا اجتمع ذلك فانه لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال تزوجوا الودود الولود - 00:50:08
هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك في قصة جابر وجابر تعلمونه جابر ابن عبد الله ماذا لما مات ابوه عبدالله ابن حرام خلف له جمعا من الاخوات حتى انه ما حظر ماذا الغزو لان اباه اوصى اليه ان يجلس برعاية ماذا؟ اخواته. لانه خشي الاب ان يقتل وربما الوالد وقد قتل الاب -

00:50:34

في تلك الغزوة في غزوة احد في معركة احد ولذلك لما تزوج ماذا تزوج ثيبا فسأله رسول الله فاخبره قال هلا بكرا تلاعبه او تلاعبه؟ قال ثم انه بين العلة. لان اباه ماذا - 00:50:58

ترك له عددا من النساء اظنهن تسعا او احد عشر متردد. المهم انه قال لرسول الله هؤلاء فتيات فاذا جننت بمثلهن فانها تزيدهن. احسنت اذا الرسول ايده على رأيه لما ذكر له العلة وانه انما سيد المدرب الخبيرة لتعنى باخواته وترعاهن اقره رسول الله صلى

وعرف - 00:51:17

انه قدم حاجة اخواته ومصلحة اخواته على متعته في هذه الحياة الدنيا. فهذا هو ايها الاخوة هو البر هذا هو صلة الرحم هذا هو الوفاء هذا هو الاداء لوصية ابيه - 00:51:45

رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنهما جميعا عندما اوصى بان يبقى في رعاية وحفظ اخواته قال ويختار الجميلة لانه اسكن لنفسه واغض لبصره. الناس ايها الاخوة يتفاوتون. بعض الناس تجد - 00:52:01

وانه يهتم فقط بالصالحة الدينية. ولا يركز كثيرا على الجمال لكن بعض الناس لا تجد ان الجمال يأخذ بالباب قلب ويساطر عليه فمثل هذا ينبغي ان يبحث عن الجميلة حتى يكون في ذلك غضا لبصره وتحصيلا لفرد - 00:52:21

لانه اذا اخذ امرأة جميلة ورظي بها اذا نظر اليها سرته لماذا؟ لانه يرى ما يريد من جمالها وحسنها اذا هذا ليس بممنوع اذا يحقق رغبته حتى لا يفكر في غيرها. نعم. قال واغض لبصره وادوم لمودته - 00:52:39

ولذلك شرع النظر قبل النكاح. رأيت شرع النظر قبل النكاح هو يجوز ان يكرر ذلك اذا لم يتمكن من النظر قال وروى سعيد رحمه الله يعني سعيد ابن منصور في سننه - 00:53:00

قال وروى سعيد رحمه الله باسناده ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال خير فائدة افادها المرء المسلم بعد اسلامه امرأة جميلة. هو ايها الاخوة لا شك بان - 00:53:17

بعد سعادة المارة هناك امور كثيرة لا شك بعد الاسلام لان الاسلام لا يقول البعض هناك امور مهمة لان الاسلام هذا هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلص من الشرك - 00:53:35

ولما سأل الاعرابي رسول الله عن الاسلام فذكر له بعد الشهادتين ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان حج البيت اذا اركانه الخمسة جاء بها - 00:53:49

فما ايضا من الامور الهامة هو ما يتعلق ببيته. بيته سيتزوج سينجب الاولاد ستكون هناك علاقة. اولئك الاولاد يحتاجون لا تربية يجعلهم اعضاء نافعة مفيدة في خدمة وبناء هذا المجتمع فمنهم المجاهد ومنهم ماذا طالب العلم ومنهم - 00:54:02

مهندس ومنهم الطبيب ومنهم المنتج الى غير ذلك. فهو يقدم اولئك لخدموا هذا المجتمع الاسلامي. واذا كان الانسان ايها الاخوة يأخذ لقمة فربما يضعها في في امرأته. الرسول عليه الصلاة والسلام يقول انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها -

00:54:24

ما تضعه في في امرأتك. لقمة تقدمها لزوجتك فتأكلها وتقصد بذلك ماذا؟ اعفاف هذه المرأة اغنائها معنا السؤال الله سبحانه وتعالى سيجازيك على ذلك جزاء عظيما قال خير فائدة افادها المرء المسلم بعد اسلامه امرأة جميلة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها -

00:54:44

وتحفظه في غيبته في ماله ونفسها. لكن لا يكون الجمال ايها الاخوة هو الغرض وهو الاصل لا. لا ننسى فاظفر ذات الدين ابحت عن

ذات الدين وما أكثرهن. وغالبا المتدينة تجد ان الجمال فيها اكثر لانها مستقيمة فترى النور في وجهها وترى - [00:55:10](#)

السعادة ولا شك بانها تجمع الخير الكثير اذا ليس الجمال وحده ليس الجمال باثواب تزيننا ان الجمال جمال العلم والادب. ولذلك

الرسول عليه الصلاة والسلام سلام ذكر من كانت عنده جارية - [00:55:32](#)

فادبها فاحسن تأديبها ثم علمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها كان له اجران اذا هذي من الثلاثة الذين يؤتون اجرهم مرتين قال الامام

رحمه الله ويتخير الحسيبة لنجب ولدها. هذا ايها الاخوة امر مجرب. يعني لو اراد الانسان ان يطبق نعم القريب لا - [00:55:50](#)

كان فيها رحمة لكن قد يترتب على ذلك امور اخرى لا تحصل الالفه فربما تحصل القطيعة. لكن قالوا بالا البعيدة اللي يسمونها الاجنبية.

الاسلام ليس فيه اجنبي لكن القصد من حيث النسب. والا الله تعالى يقول انما المؤمنون اخوة - [00:56:16](#)

يقولون هذي فيها فوائد فكم من اناس تزوجوا من اناس يعني بعيدين عنهم فائر الاخوال في الابناء تجد فيهم الشهامة تجد فيهم

الرجولة تجد فيهم الوفا تجد فيهم الشجاعة تجد فيهم الكرم. يعني هذه الصفات التي تكون في الاخوات تجدنها ينتقل - [00:56:35](#)

ولذلك كانوا الذين يخطبون كانوا اول ما يسألون عن اخوات الولد من اخواله؟ فينظرون لان العرق دساس يعني قد يؤثر يجذب. اذا لا

شك بان الاخوان قد يؤثرون في الابن وفي البنت في ماذا - [00:56:57](#)

صفات الحسن هو كذلك الاخرى قال ويتخير الحسيبة لينجب ولدها وقد روي عن عائشة رضي الله عنها وارضاه ان النبي صلى

الله عليه واله وسلم قال تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم. لكن هذا حديث ضعيف وان كان يتمسك به البعض وقد مر بنا

في الكفاءة. نعم. قال - [00:57:17](#)

الامام ويختار البكر. ويختار البكر هذا لا شك لان اولاً قبل كل شيء البكر ما جربت يعني المرأة الثيب ما تدري عنها قد لا تكون يعني

عنده من التقى والورع ما يفعل ربما - [00:57:47](#)

يذكر زوجها بما كنت عند فلان وفلان في وفيه. هذا وان كان فيه نوع من قلة الادب والحياء لكن ربما يحصل لكن الفكر غريبة لا تعرف

شيئا. اخذت هذا الزوج تتصور انه لا يوجد في الدنيا مثله. هذا الزوج ابداء. تصور كل اما ان - [00:58:03](#)

فيه عيوب تصور كل الرجال بهذا او ان فيه يعني حسنة تتصور كل الرجال بهذا الشكل قال رحمه الله ويختار البكر فيما روي عن

النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتقوا ارحاما - [00:58:22](#)

يعني تجد فيها اعذب افواه هذا معروف لانها لا تزال شابة صغيرة وايضا هي ولود كما قال عليه الصلاة والسلام زوج الودود الولود

فاني مكاثركم بالامم يوم القيامة وقال هلا بكرا تلاعبك وتلاعبها وفي بعضها تقديم - [00:58:42](#)

مساء الخير هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك؟ نعم. قال رواه ابن ماجة رحمه الله. قال الامام ويختار الولود يختار الوليد للحديث. نعم. لما

روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لما نأتي الان كثير من الناس ما يريدون الولي. يعني بعض الناس بخاصة - [00:59:02](#)

فليتزوج ويقول ما اريد امرأة تملأ لي هذا البيت انا مسؤول عن النفقة مع ان الله سبحانه ويقول ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق وفي

رواية خشية عملاق والله سبحانه وتعالى يرزق الحية في جحرها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ولو انكم - [00:59:22](#)

على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدوا خماسا وتروح بطانا. اذا الرزق ايها الاخوة بيد الله فاذا يعني حصل اولاد فالذي

خلقك وتكفل برزقك هو ايضا الذي خلقهم وهو الذي يتكفل برزقهم - [00:59:42](#)

وتعلم بان الانسان يعني في بطن امه بعد ان ينفخ فيه فشري او سعيد ويكتب رزقه اجله وعمله. يكتب رزقه اجل وشقي او سعيد. اذا

هذه امور قدرها الله سبحانه وتعالى. وتجد ان يعني - [01:00:02](#)

الوحشة او الحشرة في جحرها يصل اليها ما قدر لها في هذه الحياة فكيف هذا الانسان الذي يكدر ويتعب لكن الذين يقولون ذلك هم

المتواكلون. اما المتواكلون على الله فانهم دائما يبسر الله لهم الامور. اما من يقبع في بيته - [01:00:21](#)

ويجلس ويريد ان يأتيه كل شيء فهذا هو في الحقيقة يتحمل مسؤولية نفسه قال رواه ابن ماجة رحمه الله ويختار الولود لما روي عن

النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال تزوجوا الودود الولود فاني - [01:00:41](#)

مكاثركم بكم يوم القيامة رواه سعيد رحمه الله. فاني مكاثركم بالامم يوم القيامة وفي حديث اخر امر تكاثروا تلاسوا فاني مكاثركم

الامم يوم القيامة. اذا هذا حظ على التوالي. هم التوالد فيه ماذا؟ تكفير المجتمع - 01:00:58

يخرج في اعداد يقومون بخدمة المجتمع واصلاحه وانتم ترون المجتمع الاسلامي في اول وقت يعني كان هناك المجاهد في سبيل

الله وكان هناك من يشتغل بالزراعة وربما اذا وجد بدأ الجهات تتعطل بعض المصالح فاذا كثرت الامم - 01:01:19

الامة الاسلامية لا شك تكون لها الهيبة والقوة والهيمنة صلى الله على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:01:39